

## أثر استراتيجية الشد والجذب في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع

أ.م. د. اسماعيل حسن عبد الله الباحث سليم محمد شباده

Saleemmouhammed4@gmail.com

جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

### الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف " اثر استراتيجية الشد والجذب في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع" وللتحقق من هذا البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الشد والجذب في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية للمادة نفسها في اكتساب المفاهيم الاجتماعية .
- اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي، ووفقاً لهذا التصميم اختار الباحث قسماً عينياً طلاب الصف الرابع الادبي من مدرسة اعدادية (القدس للبنين) التابعة لقسم تربية الهاشمية التابع للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) الفصل الدراسي الاول.
- وقد بلغت عينة البحث (٦٠) طالباً موزعين على صفتين دراسيين ليمثل احدهما المجموعة التجريبية وقد ضمت (٣٠) طالباً والضابطة وقد ضمت (٣٠) طالباً وقد وقع اختيار الباحث وبطريقة السحب العشوائي ( القرعة ) شعبة ( أ ) لتكون المجموعة التجريبية للذين يدرسون المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع وفق استراتيجية ( الشد والجذب ) والشعبة ( ب ) لتمثل المجموعة الضابطة للذين يدرسون المفاهيم ذاتها بالطريقة ( التقليدية ) .
- وقد قام الباحث بإجراء تكافؤ لمجموعي البحث في عدد من المتغيرات وهي ( العمر الزمني للإطالاب محسوباً بالأشهر ، اختبار الذكاء (رافن)، المعرفة المسبقة ، التحصيل الدراسي للوالدين)
- وبعد اكمال تجربة الدراسة أجرى الباحث تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع لطلاب مجموعتي البحث ( التجريبية، والضابطة ) وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، وقد اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع وفق استراتيجية (الشد والجذب) في اكتساب المفاهيم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية , وفي ضوء نتائج الدراسة تم توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات حول التدريس باستعمال استراتيجية ( الشد والجذب ) , والتوصيات المتعلقة بها , ثم مقترحات لبحوث لاحقة تتعلق بها .

### Abstract

The current research aims to know “the effect of the push and pull strategy on acquiring social concepts for fourth-grade literary students in sociology.” To verify this research, the researcher formulated the following null hypothesis; There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied according to the push and pull strategy in acquiring social concepts for sociology, and the average scores of the control group students who studied according to the traditional method of the same subject in acquiring concepts Social

The researcher adopted the experimental design with a partial control for the two research groups (experimental and control) with a post-test, and according to this design the researcher intentionally chose a sample of fourth-grade literary students from a preparatory school (Jerusalem for boys) affiliated to the Hashemite Education Department of the General Directorate of Babylon Education for the academic year (2021- 2022) first semester

The researcher conducted an equivalence between the two research groups in a number of variables (the chronological age of the students calculated in months, the intelligence test (Raven), prior knowledge, the academic achievement of the parents). , fourth) from the book Sociology to be taught for the fourth literary grade for the academic year (2022/2021) and the behavioral objectives were formulated by the researcher on three levels of concepts according to the processes of their acquisition (defining the concept, distinguishing the concept, applying the concept) and their number reached (36) A behavioral objective used in writing the teaching plan in the light of the independent variable

The researcher prepared the concept acquisition test as a research tool, and the number of test items reached (36) items in light of the three concepts acquisition processes. The reliability of the test by the half-split method using (Kewder Richardson 21

After completing the study experiment, the researcher applied the social concepts acquisition test for sociology for the students of the two research groups (experimental and control). 0.05), as the students of the experimental group who studied sociology according to the (tension and attraction)

strategy in acquiring concepts outperformed the students of the control group who studied according to the usual method. and attraction), and recommendations related to it, then suggestions for subsequent research related to it

## الفصل الاول

اولاً- مشكلة البحث :

من المتعارف عليه ان مادة علم الاجتماع لصف الرابع الادبي من المواد التي لها اثر كبير في حياة الطالب الاجتماعية والثقافية ,وان الاهتمام بتدريس مادة علم الاجتماع يعتبر علامة بارزة لاهتمام الأمم وتحظرها ,لاسيما ان اغلب المجتمعات تعاني من تحولات كبيرة في انظمتها السياسية والتربوية ومنها على نحو خاص المجتمع العراقي الذي عانى الكثير من هذه التحولات مثل النزوح والهجرة ومشاكل وفوضى كثيرة .

حيث ظهرت مشكلة البحث من الواقع التربوي الذي يشير الى انخفاض في مستوى اكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع , لذا فأنا بأمس الحاجة الى مواكبة هذا التطور الحاصل في المجال التربوي من خلال تفعيل واستعمال استراتيجيات وطرق حديثة في التدريس تعمل هذه الاستراتيجيات على جعل الطالب محور العملية التعليمية حتى يصبح الطالب قادراً على تنمية ما لديه من افكار وخبرات وقدرات تعمل على مساعدة في اكتساب مفاهيم اجتماعية وثقافية وفكرية على ضوء الرؤية الحديثة في مجال التربية والتعليم , وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات منها دراسة (شنيح ,٢٠١٨) ودراسة (موزان , ٢٠٢٠) اللتان اكدتا على ان مدرسي مادة علم الاجتماع يتبعون الطرق التقليدية في تدريس مادة علم الاجتماع (شنيح ,٢٠١٨:ذ- ر), (موزان,٢٠٢٠:بي-ك) , ان استراتيجيات وطرائق التدريس التقليدية لا تستطيع مواكبة التطور والتقدم الحديث في مجال التربية والتعليم ,لأنها تعتمد على المدرس واهملت دور الطالب وجعلته سلبي , بعد ذلك انكشفت اساليب وتوجيهات تربوية هدفها الحصول على المهارات الاجتماعية والفكرية في استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة , لذلك يجب على المدرسين اتاحة الفرصة للطلبة لكسب المعرفة بأنفسهم واشراكهم في

كل نشاط في مجال المعرفة بحيث تكون لهم استقلالية في الشخصية وتتمثل هذه الاستقلالية بالعمل والفكر اي الاعتماد على ذاتهم . ( زابر, وآخرون, ٢٠١٢: ٣٥ ) ونتيجة لما سبق وجد الباحث مشكلة فعلية في انخفاض مستوى طلاب الصف الرابع الاديبي في اكتساب المفاهيم الاجتماعية في مادة علم الاجتماع , لذلك قام الباحث باستطلاع آراء عدد من مدرسي مادة علم الاجتماع للصف الرابع الاديبي من خلال اخذ عينة عشوائية مكونة من (١٠) مدرسين، عن طريق تقديم استبانة مفتوحة بثلاث اسئلة كما موضح في الملحق ( ٣ )، فقد لاحظ الباحث ان اغلب مدرسي مادة علم الاجتماع يتبعون الطرق التقليدية في تدريس هذه المادة . ومن خلال كل ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي

**هل لاستعمال استراتيجية الشد والجذب اثر في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الاديبي في مادة علم الاجتماع ؟**

**ثانياً - اهمية البحث :**

ان لهذا للتطور المعرفي والتقدم العلمي في كل مجالات الحياة الذي يحدث ويفرض نفسه على المجتمع والذي له الاثر الاكبر على التربية لذا وجب علينا مواكبة هذا التطور باستعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في المؤسسات التعليمية والابتعاد عن طرق التعليم التقليدية التي اهملت دور المتعلم , والعمل على ضرورة النهوض بالسلم التعليمي وتطوير محتواه وجعل المتعلم المحور الاساسي في العملية التعليمية لأجل تحقيق الاهداف المرجوة( الهجري , ٢٠١٠ : ٢٣ ) .

تعد التربية أداة المجتمع, والمرأة التي تعكس احسن صورة له , كان لا بد لها أن تتبوأ موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها عن طريق الجمع ما بين التعلم المستمر ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة التي يشهدها العالم والتغيرات في جميع مستويات المعرفة العلمية , إذ نتناول مختلف بيئات الفرد المدرسية والعائلية وغيرها, فهي تهتم بالإنسان في المقام الاول و في مراحل حياته, لتساعده على النمو بنفسه نمواً متكاملأ في ضوء استعداداته, وقدراته, وكفاءاته, ومواهبه تدعيماً لكل منها وتعتمد

التربية على النشاطات الفلسفية والأدبية والعلمية والمهنية والرياضية جميعها ولا يقتصر العمل التربوي على تحديد قالب واحد ينحصر في إطاره الجميع (زيغور, ٢٠٠٦: ٨). يعتبر المنهج هو الوسيلة في تحقيق اهداف التربية لأنه يمثل منظومة فرعية مؤثرة وفعالة من منظومة التربية وعنصراً حيوياً بالغ الأهمية بين عناصر النظام التربوي. (الدليمي، والهاشمي، ٢٠٠٨: ٨).

ان المنهج الدراسي هو تفاعل مستمر بين المجتمع والمتعلمين فأن عليه ان يكون صورة صادقة عن هذا التفاعل عن طريق التعبير عن حاجات وقدرات وميول واتجاهات المتعلمين وفي نفس الوقت حاجات وتطلعات وآمال المجتمع ومن هنا نظر المربون في الحقل التربوي ان افضل طريق ممكنة للتغير بواسطة التربية يجب ان تتم عن طريق تطوير المناهج الدراسية وتبديلها بمناهج عصرية تراعي خصوصية الامة و وفي الوقت نفسة تراعي طبيعة العصر ومستجداته المليئة بالكثير من التحديات ولاسيما ما جاءت به العولمة او تراعي ما فرضه الوضع الدولي المعاصر (العيساوي، وآخرون، ٢٠١٢: ١٣).

هناك علاقة وثيقة بين علم الاجتماع والتربية ويرتبطون ارتباطاً وثيقاً فهو يحاول دراسة الظواهر الاجتماعية وتفسيرها وتحليلها، في حين أن التربية تصف القيم والمعتقدات الاجتماعية والثقافية التي ينتمون اليها، لذا يعد هذا العلم من العلوم المهمة التي تساعد الطلبة على التعرف بالحياة الاجتماعية، وكيفية التعايش معها، وبناء الحياة الإنسانية التي يطمح إليها كل طالب من فهم الحياة الاجتماعية، ومعرفة المتغيرات الكثيرة، وكيفية التغلب عليها (العنكي، ٢٠٠٠: ٩).

الهدف من تدريس مادة علم الاجتماع انه يعنى بالمجتمع ومؤسساته، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، ونوع السلوك في مختلف جوانبه , وبين جميع الفئات والجماعات الموجودة في المجتمع، إذا كان السلوك منحرفاً يؤدي الى الحاق الضرر ببعض أفراد المجتمع أو بالقائمين عليه، وهذا يدل على وجود مشكلات اجتماعية أياً كان نوعها، ومن وظائف علم الاجتماع هو القيام بدراسة المشكلات القائمة دراسة دقيقة، وتقديم المقترحات لعلاجها من المعنيين بالأمر، أو المسؤولين عنه، في محاولة

للتخلص أو على الأقل للحد من الضرر الذي تلحقه تلك المشكلات بالمجتمع أو مؤسساته أو أفرادها، أما وظيفة علم الاجتماع في تدريس الطلبة هو معرفة الطلبة بالمشكلات الاجتماعية والمشاركة في حلها من أجل التغلب عليها. (الحسني، وآخرون ٢٠١٩: ٥)

ولعل من أبرز استراتيجيات التدريس الحديثة التي تولي اهتماماً كبيراً بالمتعلم هي استراتيجية (الشد والجذب) و تقوم هذه الاستراتيجية على تنشيط التفكير لدى المتعلم وتساعد على تذكر وربط المعلومات السابقة بالجديدة وأيضاً تطور المعرفة لديهم أي قد يكون المفهوم معروف لديهم سابقاً ولكن بتزويدهم بالمعلومات الجديدة سوف تتسع معرفتهم حول هذا المفهوم (Ron&Karin,2011:40).

وتعد استراتيجية الشد والجذب في التدريس، فن يستدعي رد فعل الطالب عندما يتعرض لسؤال ما وتهيئة الإجابة المناسبة المختزنة في ذاكرته للحصول على التغذية الراجعة المناسبة، أو هو فن يستدعي رد فعل واستجابة تتطلب من المتعلم المشاركة في التفكير وفحص المادة التعليمية التي بين يديه واسترجاع المعلومات المختزنة في ذاكرته بطريقة تساعد على الإجابة بشكل صحيح وهو واحد من فنون توجيه الأسئلة من المدرس إلى الطلبة وتلقي إجاباتهم طيلة فترة الدرس، إذ تغطي عناصر موضوع الدرس بصورة كاملة (التمييمي، ٢٠١٠: ٤٩).

يتفق الكثير من المفكرين أن النظرة الحديثة إلى استراتيجيات التعليم والتعلم على وفق النظرية البنائية تركز في المستويات العليا من التفكير والفهم القائم على التحليل والنقد بدلاً من التركيز في الحفظ والتذكر واكتساب الطلبة مهارات التفكير المختلفة التي تزودهم باليات المعالجة، والقدرة على استخلاص النتائج من المحتوى الذي يتعاملون معه، مما يعود عليهم بالفوائد الايجابية والثقة بقدراتهم وعملياتهم الذهنية التي بدأ يمتلكون زمامها ويستطيعون توظيفها مهما اختلفت محتويات المادة التعليمية (قطامي، ٢٠١٢: ٦٧).

ان اكتساب المفاهيم يعتبر نتاج معرفي، اي انه فكرة يكونها الفرد في ذهنه للأشياء او الاحداث او التغييرات في البيئة، ويشير الى المفهوم بأنه فئة من المثيرات تكون

بينها خصائص مشتركة ، اما تكون اشياء او أحداث او اشخاص ، ويمكن تعريف المفهوم بانه فكرة ذهنية تربط بين حقيقتين علميتين او اكثر من الحقائق العلمية ، كما ان للمفهوم عوامل تؤثر به هي خصائص المفهوم ، وخصائص المتعلم ، وخصائص الموقف التعليمي، ان اغلب المفاهيم تنمو بشكل متابعي واضح كما في خبرات الدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضيات، كما ان الهدف منه هو تنظيم الموقف التعليمي في وضع يقلل من تعقيد وصعوبة الموقف وايضا يساعد الطالب على التمييز بين الاشياء(اليمني، ٢٠٠٨ : ٢٥١).

ومن خلال ما تم عرضه يمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط التالية :

١- اهتمام التربية بتنمية كافة جوانب الفرد جسماً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً ومساهمتها في تكوين الشخصية الكاملة للفرد .

٢- يجب استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومن ضمنها استراتيجية (الشد وال جذب ) كونها استراتيجية غير مألوفة في واقعنا التعليمي ، والتي تعمل على تنشيط العمليات العقلية للطالب وتدرجه على حل المشكلات التي تواجهه بأساليب متنوعة وتطور عملية التعلم لديه وتزيد من قدرته على المشاركة في التعلم وتجعله محور العملية التعليمية.

٣- اهمية مادة علم الاجتماع باعتبارها من العلوم الاجتماعية المهمة في المرحلة الاعدادية كذلك كونها مادة حياتية اكثر من كونها علمية اذ تتناول القضايا والمشكلات الاجتماعية الخاصة بالفرد والمجتمع .

٤- اهمية اكتساب المفاهيم باعتبارها من الاهداف الرئيسية في تدريس مادة علم الاجتماع وان تعليمها يساعد على اكتساب المعرفة العلمية لانها تساعد المتعلم على التعلم والتخطيط والتفسير لأي نشاط تعليمي يقوم به .

ثالثاً- **هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر استراتيجية الشد والجذب في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع).

#### رابعاً- فرضية البحث:

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفريّة الأتية:  
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا على وفق استراتيجية الشد والجدب في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية للمادة نفسها في اكتساب المفاهيم الاجتماعية.

#### خامساً- حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- طلاب الصف الرابع الادبي من مدرسة اعدادية القدس للبنين/ التابعة للمديرية العامة لتربية بابل/قسم تربية الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)الدراسة الصباحية .

٣- المادة الدراسية لكتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي من الفصول (الاول- الثاني- الثالث- الرابع) المقرر من وزارة التربية الطبعة الثانية عشر لعام ٢٠١٩ .

#### سادساً- تحديد المصطلحات:

اولاً- الاثر:

أ- لغة : جاء في لسان العرب بالتحريك هو ما بقى من رسم الشيء او تأثير ابقاء الاثر في الشيء(ابن منظور,٢٠٠٣: ٦).

وعرفه الكوفي : اثر فيه تأثيراً ,فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر وهو ابقاء الاثر في الشيء(الكوفي, ١٩٩٨: ٢٧٩).

ب- اصطلاحاً : عرفه كل من :

١- هو تغير مرغوب به او غير مرغوب به يحصل في المتعلم نتيجة لعملية التعلم(شحاته,النجار,٢٠٠٣: ٢٢).

عرف الباحث الاثر اجرائياً :هو معرفة التغير الذي احدثته استراتيجية (الشد والجدب ) عند طلاب الصف الرابع الادبي في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع .



ثانياً - الاستراتيجية :

تعريف الاستراتيجية لغة : " اشار الباحثون الى أن أصل الكلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (Strategia) التي تشير الى فن قيادة الجيش في الحرب، أو بمعنى آخر القدرة على وضع الخطط وادارة القوات المحاربة في ميدان المعركة (أبوجادو، ونوفل، ٢٠٠٧: ١٧٧).

تعريف الاستراتيجية اصطلاحاً: هي فن استخدام الوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف على افضل وجه اي بمعنى انها طرق معينة لمعالجة مشكلة ما بأساليب علمية لتحقيق هدف معين (شاهين، ٢٠١١: ٢٢).

عرفها عطية : هي مجموعة من الخطوات المنظمة والمتسلسلة التي تمكن المعلم من تحويلها الى طرائق تدريسية تتوافق مع طبيعة المعلم والمتعلم والمادة الدراسية وظروف الموقف التعليمي بالإمكانات المتاحة لتحقيق اهداف محددة مسبقاً (عطية، ٢٠٠٨: ٣٤).

عرفها الباحث اجرائياً : هي مجموعة من الاجراءات المنظمة والمتسلسلة تباعاً والتي اعددها الباحث مسبقاً يقوم بتنفيذها الباحث اثناء تدريسه لموضوعات مادة علم الاجتماع لمجموعتي البحث لتحقيق اهداف البحث .

ثالثاً- استراتيجية الشد والجذب :

هي من استراتيجيات التعلم النشط التابعة للنظرية البنائية مميزة في التطبيق من حيث السهولة والاهداف تتضمن مهارات في طرح الاسئلة الصفية وهذه المهارات تؤدي الى تعليم افضل يستخدمها المدرس لطرح الاسئلة على الطلاب لتكوين المعارف لديهم , كذلك تعد هذه الاستراتيجية مناسبة لجميع المراحل الدراسية , ولجميع المواد الدراسية , كذلك تناسب جميع الطلاب باختلاف مهاراتهم وخبراتهم ومستوياتهم (محمد علي، ٢٠١٧: ت-ج).

وعرفها الباحث اجرائياً : هي الاستراتيجية التي تجعل عملية التدريس ممتعة وتنافسية بين الطلاب بحيث تجعلهم محور العملية التعليمية يتنافسون فيما بينهم في الاجابة على الاسئلة التي يطرحها المدرس عليهم ، يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة

التجريبية، حيث يقوم الباحث بتوجيه الاسئلة التي استتبها الباحث من موضوع الدرس على الطلاب ويتلقى اجابات الطلاب الصحيحة والخاطئة بعد ذلك يقوم الباحث بتحديد الاجابة الصحيحة للطلاب، اذ يقوم الباحث بالثناء عليا عن طريق كلمات التعزيز الايجابية .

#### رابعاً- اكتساب المفاهيم :

هو مساعدة المدرس للطلاب على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم بطريقة تمكنه من التوصل إلى المفهوم المقصود الذي يراد اكتسابه(الازيرجاوي،١٩٩١: ٣٢٧).

#### الفصل الثاني الاطار النظري:

يتناول الباحث في هذا الفصل استراتيجية (الشد وال جذب ) واكتساب المفاهيم كخلفية نظرية لهذا البحث.

#### اولاً/ استراتيجية الشد والجذب:

تعتبر من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي كانت مميزة في التطبيق من حيث السهولة والاهداف، ونجد ان استراتيجية الشد والجذب قد عملت على زيادة التنافس والتحدي بين الطلاب وساعدتهم على الاستجابة السريعة للمعلم وتعد هذه الاستراتيجية مناسبة لجميع المراحل التعليمية ولجميع المواد الدراسية سواء كانت نظرية كاللغة العربية او المواد الاجتماعية او عملية مثل الرياضيات او الفيزياء، وكذلك فأنها تناسب جميع الطلاب باختلاف مهاراتهم وخبراتهم ومستوياتهم، ويقوم المبدأ العام لاستراتيجية الشد والجذب على طرح المعلم لسؤال على مجموعة صغيرة من الطلاب بشكل متتالي دون تعقيب على أي اجابة من حيث صحتها حتى ينتهي الجميع ليقوم بتحديد الاجابة الاكثر صحة من بين الاجابات المطروحة (علي وحسن، ٢٠١٧).

#### الهدف من استراتيجية الشد والجذب:

استراتيجية الشد والجذب تتميز بالعديد من الاهداف والمزايا، التي جعلت منها ضرورة تعليمية لا بد منها ومن ضمن هذه الاهداف ما يأتي:

١-ربط المعارف السابقة للمتعلمين حول اي موضوع بالمعارف الجديدة التي اكتسبها من هذا الموضوع.

- ٢-خلق جو من التحدي والمنافسة الشريفة الايجابية بين المتعلمين.
  - ٣-تعمل استراتيجية الشد والجذب على تنمية اعتماد المتعلمين على أنفسهم وتعزز قدرتهم على تحمل المسؤولية.
  - ٤-اكتساب المتعلمين الى مهارات التفكير العليا الابداعية في التفكير.
  - ٥-اكتساب مهارات ضبط النفس والتفكير المبتكر لدى المتعلمين.
  - ٦-تعمل على تشجيع المتعلمين علي النجاح والدراسة والاجتهاد.
  - ٧-تعمل على تشجيع المتعلمين على الاندماج والمشاركة في الحصة الدراسية.
  - ٨-تعمل على تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين.
  - ٩-تعمل على توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلمين وجعل التواصل بينهم ايجابي ومثمر.
  - ١٠-تقضي على مبادئ العملية التعليمية التقليدية في جعل المتعلم متكللاً على غيره في الحصول على المعلومات، كذلك تقضي على الجمود الفكري عند المتعلمين وتعزز وتنمي التفكير لديهم (علي وحسن، ٢٠١٧).
- خطوات استراتيجية الشد والجذب:**
- ١-يبدأ المعلم تحديد الاسئلة من المحتوى الدراسي المراد تطبيق الاستراتيجية عليه.
  - ٢-يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين الى مجاميع صغيرة من ثلاث الى خمس بحث تكون هذه المجاميع متنوعة بالمعارف والخبرات والمهارات.
  - ٣-بعد انتهاء التقسيم يبدأ المعلم بطرح السؤال الذي سبق له ان حدده على الطالب الاول في المجموعة.
  - ٤-عند اجابة الطالب الاول ينتقل المعلم لسماع اجابة الطالب الثاني دون ان يقوم بالموافقة او الرفض لأجابه الطالب الاول ومن ثم ينتقل الى الطالب الثالث فالرابع هكذا.
  - ٥-بعد انتهاء اجابات الطلاب يذكر المعلم الاجابة الصحيحة مع اسم الطالب كأن يقول اجابة الطالب الثالث هي الصحيحة.

٦- بعد ذلك يطلب من الطالب ان يعيد قراءة اجابته بصوت واضح ومسموع على باقي الطلاب.

٧- ومن ثم يعيد المعلم ذكر الإجابة الصحيحة ويطلب من الطلاب التصفيق والتشجيع لصديقهم.

٨- اخيراً ينتقل الى المجموعة الثانية وي طرح عليها سؤال مختلف وتستمر العملية نفس الشكل (علي وحسن، ٢٠١٧)

فكرة استراتيجية الشد وال جذب:

- ١- لفت انتباه الطالب الغير منتبه.
- ٢- ان يساعد الطالب القوي زملائه الطلبة الضعاف.
- ٣- ان يشارك جميع الطلبة في الحصة الدراسية.
- ٤- اثارة وكسر الملل وتحقيق قدر كبير من التفاعل بين الطلبة والمعلم وبين الطلبة أنفسهم.

دور المعلم في استراتيجية الشد وال جذب:

- ١- يقوم المعلم بتحديد الاسئلة التي يطرحها على المتعلمين من موضوع الدرس.
- ٢- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب الى مجموعات تتكون كل مجموعة من ثلاث طلاب الى خمسة طلاب منعاً للتشتت.
- ٣- يقوم بطرح الاسئلة على المجموعات التي قسمها بالترتيب.
- ٤- يعيد المعلم الاجابة الصحيحة التي طرحت من قبل الطالب.

دور الطالب في استراتيجية الشد وال جذب:

- ١- الامتثال والاحترام الى اوامر المعلم من قبل الطالب.
- ٢- التزام الهدوء وعدم اثارة الضوضاء داخل غرفة الصف.
- ٣- على الطالب ان يكون متعاون مع زملائه الطلبة وان يساعد زملائه الضعاف (علي وحسن، ٢٠١٧).

يرى الباحث ان استراتيجية الشد وال جذب تعد من الاستراتيجيات التي تعمل بشكل فعال على تنمية شخصية المتعلم من خلال ما تقدمه من مزايا للمتعلم، فهي تخلق جو من

التحدي والمنافسة بين المتعلمين كذلك تعمل على خلق جو من الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين، كذلك تعمل على تشجيع العمل الجماعي بين كلاً من المعلم والمتعلمين وايضاً تنمي قدرات المتعلمين وتعززها من خلال ما موجود فيها من تعاون وطرح الافكار من قبل المتعلمين، وان اهم ما يميز هذه الاستراتيجية انها تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا الابداعية عند المتعلمين لأن المتعلمين في هذه المرحلة العمرية يكونون قادرين على استيعاب واكتساب مفاهيم مواضيع علم الاجتماع التي يدرسونها ويمكنهم ان يطبقونها وان يستفيدوا منها في حياتهم اليومية.

### ثانياً: اكتساب المفاهيم:

ان اكتساب المفاهيم قاعده اساسيه في عملية التعلم والتعليم لأنها الأساس التي يبني عليها المتعلم معرفته العلمية، ومنها تتكون النظريات والتطبيقات الخاصة ويعرف قسم من التربويين المفاهيم على انها مجموعه من الرموز أو الأشياء التي يتم اكتشافها على أساس الخصائص او العوامل المتشابهة التي تصنف في فئة محددده بحسب معيار محدد وتؤدي عملية اكتشاف المفاهيم الى تبسيط وتسهيل وترتيب المعلومات السابقة والحاضرة ولأن الخاصية الشاملة للمفاهيم الدراسية تعمل على تعليم المتعلم جزء من اجزاء المعرفة العلمية لأن المتعلم تجاوز خبراته الشخصية مما يجعله قادرا على استيعاب وتفسير المعلومات الجديدة التي اكتسبها (الطيبي، ٢٠٠٤: ٤٨).

لقد عرف ديسكو (Dececco) المفهوم هو جزء من المثيرات التي تكون بها صفات مشتركة حيث يستطيع الفرد ان يميز المفهوم بواسطة اسمه من خلال هذه الصفات التي يحملها.

وعرف بطرس المفهوم عبارة عن فكرة نخرج بها نتيجة خبرتنا عن الاشياء وهذه الاشياء تتشابه في بعض الصفات وتختلف في بعض الصفات (بطرس، ٢٠١١: ٢١)

عرف الباحث المفهوم: هو وصف مختصر لواقع الاشياء او هو عبارة عن صورة فكرية تتشكل في ذهن الفرد لوصف شيء ما.

### اهمية اكتساب المفاهيم:

يرى اولينر (Oliner,1976) ان المفاهيم يجب ان تكون المحور المنظم لمعظم المناهج الدراسية وليس الحقائق والمعلومات ويرى ميكاليس (Michaelis,1992) ان اكتساب المفاهيم يوجه الادراك في الفرد ويمكنه من تصنيف وتقويم المعلومات ومن خلالها يستطيع تفسير الخبرة التي توصل اليها، ان تنمية المفاهيم تسير جنباً الى جنب مع تنمية القاعدة المعرفية لدى المتعلم فالتفسير والمقارنة والتصنيف ثلاث مكونات رئيسية لتنمية المفاهيم، ان على المعلم تيسير عملية اكتساب الطلاب للمفاهيم ومراقبة عدد ودرجة صعوبة المفاهيم التي ينبغي اكتسابها بما يضمن استيعاب الطلاب لها وتعميقها لديهم، ان عملية تكوين المفهوم عملية معقدة تتطلب من المعلم تهيئة البيئة التعليمية بصورة تدفع الطالب الى ادراك العلاقات بين اشياء وحوادث منفصلة كي يكون معنى منها ،ان تلك الاشياء والحوادث والحقائق لا تقدم معنى في ذاتها وهي منفصلة ،لكن الطالب يكون معنى من خلال ادراك العلاقات فيما بينها. ويلخص (المخلافي) اهمية اكتساب المفاهيم في الجوانب الآتية:

- ١-تساعد الطالب في مواجهة المشكلات والعمل على ايجاد الحلول لها.
- ٢-تعمل على تطوير عملية النمو الذهني وتطور مهارة التفكير.
- ٣-تسهل فهم المادة العلمية وتوضحها من خلال تجنب التركيز على التفاصيل الجزئية.
- ٤-تعتبر خطوة منطقية في بناء المبادئ والتعميمات (المخلافي، ٢٠٠٠: ٣٢).
- ٥-ان اكتساب المفاهيم يقلل من ضرورة اعادة التعليم لأن الطالب يمكن ان يطبقه في الموقف التعليمي دون الرجوع الى اعادته وهذا يعطي زيادة في الدافعية والفعالية في التعلم للطالب.
- ٦-اكتساب المفاهيم يقلل من التعقيد في بيئة التعلم كما تعمل المفاهيم في تسريع عملية التخطيط والتوجيه والتعليم وهذا يجعل الطالب يفكر تفكير مفاهيمي عقلي ترابطي وهذا يدل ان تعامل العقل مع المفاهيم أسهل من تعامل العقل مع الحقائق.
- ٧-ان اكتساب المفاهيم يعطي نوع من الثبات والاستقرار للطالب في تعامله مع المثيرات المتنوعة وتساعده في معالجة الاشياء والافكار والحوادث.

٨- ان عملية اكتساب المفاهيم تساعد الاجيال القادمة في مواجهة التطور المعرفي السريع الحاصل في العالم (ياسين، وراجي، ٢٠١٢: ٦٣).

### عناصر اكتساب المفهوم:

حدد برونر هناك خمسة عناصر رئيسية في اكتساب المفهوم:

١-قاعدة المفهوم: وتمثل التعريف الذي يوضح الخصائص الاساسية للمفهوم وقاعدة المفهوم هي اداة يلخص بها المتعلمون ما تعلموه دروسهم.

٢- اسم المفهوم: كلمة يرمز بها لأشياء معينة تنتمي الى المفهوم.

٣- الامثلة: هي التي تشير الى المفهوم سواء كانت هذه الامثلة تنتمي الى المفهوم او لا تنتمي الى المفهوم.

٤- الخصائص الاساسية للمفهوم: هي التي تمثل الصفات والخصائص التي من خلالها يستطيع الطالب ان يعطي امثلة للمفهوم.

٥- ميزة المفهوم: هي الصفة التي تعطى الى المفهوم لتمييزه عن غيره من المفاهيم (القيسي، ٢٠٠١: ٢٣).

### مراحل اكتساب المفهوم:

ان اكتساب المفاهيم يمر بثلاث عوامل:

اولاً- عوامل متعلقة بالمتعلم نفسه وتشمل:

\*-الدافعية التي يمتلكها المتعلم لتعلم المفهوم.

\*-التعزيز المقدم للمتعلم عند تعلمه المفهوم.

\*-ما يمتلكه المتعلم من خبرات ومعلومات عن المفهوم.

\*-عمر المتعلم (القيسي، ٢٠٠٨: ٤٢).

ثانياً-عوامل متعلقة بالمفهوم وتشمل:

\*-الامثلة المستخدمة واعدادها ونوعيتها: كلما زاد عدد الامثلة المستخدمة ونوعية

الامثلة التي تكون من الواقع ان هذا يساعد المتعلمين في اكتساب المفهوم وتعلمه.

\*-طبيعة المفهوم: المفاهيم تختلف بحسب درجة صعوبتها وهذا يؤثر على المتعلم في تعلمه واكتسابه للمفهوم مثلاً إذا كان المفهوم مادي ومحسوس يكون تعلم المفهوم واكتسابه أسهل وأسرع وإذا كان المفهوم معنوي مجرد يكون صعب في فهمه وتعلمه.

\*-صفات المفهوم: كلما تميز المفهوم بصفات تميزه عن غيره من المفاهيم يكون تعلم المفهوم من قبل المتعلم أكثر سهولة(الزيدي، ٢٠٠٥: ٤٥).

ثالثاً - عوامل متعلقة بالموقف التعليمي وتشمل:

- \*-على المعلم اختيار طريقة تعليمية مناسبة للمتعلمين.
- \*-على المعلم ان يحترم آراء المتعلمين ويعمل على زرع الثقة في أنفس المتعلمين
- \*-على المعلم ان يحدد المعلومات الاساسية عن المفهوم الذي يتناوله.
- \*-على المعلم ان يعزز ويزيد من دافعية المتعلمين لتعلم المفاهيم.
- \*-التغذية الراجعة التي يتلقاها المتعلم تساعده في اكتساب المفاهيم (عبد الله، ١٩٩٧: ١٥٦).

دراسات سابقة:

#### دراسة الدليمي (٢٠٢١)

اجريت هذه الدراسة في العراق هدفها معرفة (اثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي) اجريت هذه الدراسة في مدرسة الوطن الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثانية، اخذت الباحثة اتباع المنهج التجريبي واختارت التصميم ذا الضبط الجزئي اي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كذلك اختبار بعدي فقط، اختارت الباحثة عينتها بشكل قصدي والبالغ عددها (٣٨) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي، عملت الباحثة على توزيع عينتها الى مجموعتين التجريبية البالغ عددها (١٩) تلميذة والضابطة البالغ عددها (١٩) تلميذة، كافأت الباحثة مجموعتي بحثها بالمتغيرات التالية ( العمر الزمني محسوباً بالأشهر، اختبار رافن للذكاء، درجات اللغة العربية للعام السابق (الرابع الابتدائي) (التحصيل الدراسي للوالدين)، استعملت الباحثة استراتيجية (الشد والجذب) في تدريس المجموعة التجريبية، اما المجموعة الضابطة استعملت



الباحثة الطريقة التقليدية (الاعتيادية)، استمرت مدة التجربة فصل دراسي (الفصل الاول)، اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً لقياس التحصيل عند التلميذات، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية (مربع ايتا، فعالية البدائل، معادلة الفا-كرونباخ، معامل الصعوبة، معامل التمييز، مان وتي) وكانت نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (الشد والجذب) في التحصيل على المجموعة الضابطة التي درست نفس المواضيع في قواعد اللغة العربية على الطريقة التقليدية (الاعتيادية) (الدليمي، ٢٠٢١: ٥٠-٨٥)

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته:

يعرض الباحث في هذا الفصل الاجراءات التي قام بها لتحقيق هدف البحث , من حيث الاعتماد على التصميم التجريبي المناسب , واختيار مجتمع البحث وعينته ,وتكافؤ مجموعتي البحث , وتحديد المادة العلمية , ووضع خطط تدريسية لكل مفهوم , وصياغة الاهداف السلوكية للمادة العلمية , كذلك اعداد اداة البحث مع مراعاة اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

#### اولاً- منهج البحث :

منهج البحث : هو جميع الاجراءات التي يقوم بها الباحث للتحقق من صحة الفروض التي وضعت لاكتشاف العلاقات الجديدة بين الظاهرة المراد دراستها , والظواهر ذات الصلة لتسهيل عملية حل هذه المشكلة التي تواجه الانسان(الجابري ,وصبري, ٢٠١٥: ٧).

حيث اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي المكون من المجموعتين المتكافئتين الاولى التجريبية والثانية الضابطة , لتحقيق هدف البحث , وان منهج البحث التجريبي يعتبر الاسلوب المناسب لإجراءات البحث وصولاً الى النتائج والمنهج التجريبي : هو المنهج الذي يستخدم التجربة في اختيار فرض يقرر علاقة بين متغيرين من خلال الدراسة

للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره (الحبوسي، ٢٠١٦: ٧١).

### ثانياً-التصميم التجريبي :

يعتبر التصميم التجريبي من الخطوات الاساسية الاولى التي تقع على عاتق الباحث في اجراء دراسته اذ ان سلامة التصميم التجريبي وصحته يعتبران الضمان الاساسي الدقيق للوصول الى نتائج في غاية الدقة حيث يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ,وظروف العينة ,التصميم التجريبي هو برنامج عمل يسير عليه الباحث في تطبيق تجربته في ضل الظروف والعوامل التي تحيط بالظاهرة المراد دراستها (الجابري،وصبري،٢٠١٥: ٧٣).

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي ,اذ استعمل الباحث استراتيجية (الشد وال جذب ) في تدريس المجموعة التجريبية ,اما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختبار (اكتساب المفاهيم ) على طلاب مجموعتي البحث ,كما موضح في الشكل (٣)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية الشد والجذب	اكتساب المفاهيم الاجتماعية	اختبار المفاهيم
الضابطة	_____		

الشكل (٣) التصميم التجريبي للبحث

### التصميم التجريبي للبحث

هنا يقصد الباحث بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم المجموعة التي يتعرض طلابها الى المتغير المستقل استراتيجية (الشد والجذب ) والمجموعة الضابطة التي

تدرس طلابها وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ويقصد الباحث باكتساب المفاهيم (المتغير التابع) الذي يقاس بواسطة اختبار تحصيلي اعده الباحث بنفسه ويطبقه بعد انتهاء التجربة .

ثالثاً- مجتمع البحث وعينته :

١- مجتمع البحث :

ان تحديد مجتمع البحث يعد من الخطوات الاساسية والمراحل الاولى المهمة وهذا يتطلب حصر المجتمع وتحديدته تحديداً واضحاً ودقيقاً , لأن لكل مجتمع خصائص أو خاصية واحدة تميزه عن غيره من المجتمعات الاخرى , ويقصد بمجتمع البحث هو مجتمع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها , او هو جميع الافراد او الاشياء اللذين يكونون موضوع مشكلة البحث , والمجتمع قد يكون افراد , او أنشطة تربوية او علمية , فإذا درس الباحث المشكلات التي تواجه طلبة المدرسة الثانوية فمجتمعة يكون طلبة المدارس الثانوية في العراق (محمد، ٢٠٠١: ١٤٨).

وبتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الاديبي في المدارس الاعدادية في قضاء الهاشمية قسم تربية الهاشمية التابع للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل .

٢- عينة البحث :

العينة هي انموذج يشمل جانباً او جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له , لأنها تحمل صفاته المشتركة , وأن هذا الجزء او الانموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصلي ومفرداته (الجابري، وصبري، ٢٠١٥: ١٥١).

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث :

بما ان طلاب المجموعتين (التجريبية , الضابطة ) من مدرسة واحدة , ومن وسط اجتماعي متشابه في كثير من المجالات , كذلك اعمار الطلاب كانت متقاربة , لكن الباحث قام بأجراء تكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة البحث منها , وقد حصل الباحث على البيانات التي تخص متغير العمر من خلال توزيع استمارة معلومات على الطلاب.

(العمر الزمني محسوبا بالشهور ، الذكاء ،تحصيل الدراسي للوالدين ، معرفة سابقة)

#### ٤- اداة القياس:

ضبط هذا العامل عن طريق استعمال اداة قياس واحده للمجموعتين (التجريبية، والضابطة) وهي (اختبار اكتساب المفاهيم) وفي ضل الظروف نفسها، فضلا عن ذلك قام الباحث بنفسه بتصحيح إجابات طلاب عينة البحث وهذه الإجراءات تقلل من تأثير اداة القياس.

#### ٥-العمليات المتعلقة بالنضج:

ليس لهذا العامل أثر في سير تجربة البحث ، وذلك لان مده التجربة قصيره اذ استغرقت فصلا دراسيا كاملا اي (الفصل الدراسي الاول ) وهذه المدة قصيره لا تسمح بظهور هذا العامل وان افراد العينة يتعرضون للقدر نفسه من النمو.

#### ٦- الاجراءات التجريبية

لقد حرص الباحث على جعل هذا العامل غير مؤثر على سير التجربة، وتمثل ذلك من خلال ما يأتي:

أ- سرية البحث: اتفق الباحث مع ادارة المدرسة ومدرس المادة على المحافظة على سرية التجربة، لما لها من تأثير في دقة النتائج فلم يخبر الطلاب عن طبيعة البحث وهدفه، بل بين للطلاب على انه مدرس جاء نقلاً من مدرسة ثانية كي لا يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة، ومن ثم يؤثر في نتائج التجربة .

ب- تحديد المادة الدراسية: حدد الباحث المادة الدراسية نفسها للمجموعتين (التجريبية، والضابطة) وهي الفصل الاول، الثاني ، الثالث ، الرابع ، من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي.

ج- مدة التجربة: كانت مده التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث وهي النصف الاول للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) اذ بدأت التجربة في يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١١/٢١ وانتهت في يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/١/١٧ .

د- توزيع الحصص: سيطر الباحث على أثر هذا العامل في التجربة من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث فقد درس الباحث أربع حصص أسبوعيا بمعدل

حصتين لكل منهما، فاتفق الباحث مع اداره المدرسة على تنظيم حصص المجموعتين (التجريبية والضابطة) على يومي (الاحد , الاثنين).

#### ٤- ثبات الاختبار:

للثبات اهمية خاصة في الاختبار واستخدام الاختبار ويستخدم الثبات في الاختبار لغرضين الاول يعبر عن دقة الاختبار نفسه كأداة للقياس, والثاني يقدم تقديراً للاتساق في اداء المفحوص على الاختبار, فالثبات يقصد به ان تعطي التجربة نفس النتائج في حال اجرائها اكثر من مرة فهو يعني الاتساق والاستقرار والقدرة على التنبؤ ( عمر, وآخرون , ٢٠١٠: ٢١٥).

ومن اجل التحقق من ثبات اختبار اكتساب المفاهيم , استعمل الباحث طريقة كيدور/ ريشادسون ٢١, وبلغ حجم العينة (٦٠) استمارة من طلبة العينة وستعمل الباحث هذه الطريقة لحساب الثبات الداخلي للاختبار ككل واستعمل عينة التحليل الاحصائي , اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهذا يعد معاملاً ثابتاً وبهذه الاجراءات فإنه يمكن الاطمئنان الى ان اختبار اكتساب المفاهيم يتمتع بقدر كافي من الثبات .

#### ثامناً- اجراءات تطبيق التجربة :

اتبع الباحث في اثناء تطبيق التجربة الاجراءات التالية :

١- اجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية, الضابطة ) في كلاً من العمر الزمني وتحصيل الدراسي للوالدين والذكاء قبل المباشرة بتطبيق التجربة .

٢- طبق الباحث اختبار المعرفة المسبقة لمجموعتي البحث(التجريبية , الضابطة) في يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١١/١٤ .

٣- طبق الباحث اختبار رافن للذكاء لمجموعتي البحث(التجريبية , الضابطة ) يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١١/١٥ .

٤- باشر الباحث بتطبيق تجربته في الفصل الدراسي الاول على مجموعتي البحث (التجريبية , الضابطة ) بتاريخ يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١١/٢١ وانتهى من تطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/١/١٧ .

٥- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية, الضابطة ) بنفسه فالمجموعة التجريبية درسها عل وفق استراتيجية (الشد والذب ) وبحسب الخطط المعدة لذلك وفقا لخطوات الاستراتيجية ,اما المجموعة الضابطة قام بتدريسها وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية ) وبحسب الخطط التدريسية المعدة لذلك .

٦- طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على العينة الاستطلاعية يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٢/١/١٢, وقد ابلغ الباحث عينته الاستطلاعية بموعد الاختبار قبل اسبوع من تنفيذ الاختبار بمساعدة ادارتي المدرستين .

٧- طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث (التجريبية , الضابطة ) يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/١/١٧, وهو اليوم الذي انتهى فيه الباحث تجربته .

٨- كانت مدة التجربة لمجموعتي البحث (التجريبية , الضابطة ) محددة في النصف الاول من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والمقرر الدراسي لمادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي .

تاسعاً- الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث برنامج (Spss)

## الفصل الرابع

عرض النتائج والتوصيات والمقترحات

اولاً- عرض النتيجة :

صحح الباحث اجابات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية , الضابطة ) في فقرات اكتساب المفاهيم باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , توصل الباحث الى النتائج الموضحة في الجدول ( ١٠ )

الجدول ( ١٠ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار اكتساب المفاهيم لمجموعتي البحث

المجموع ة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
التجريبية	30	26.9333	2.76597	٥٨	4.035	٢	دالة
الضابطة	30	24.0000	2.86477				

يتبين من الجدول ( ١٠ ) ان متوسط طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٢٦,٩٣٣٣) والانحراف المعياري بلغ ( ٢,٧٦٥٩٧ ) , اما متوسط طلاب المجموعة الضابطة بلغ (٢٤,٠٠٠٠) والانحراف المعياري بلغ (٢,٨٦٤٧٧) , وبلغت القيمة التائية المحسوبة ( ٤,٠٣٥ ) وهي اكبر من الجدولية البالغة ( ٢ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٥٨ ) مما يؤكد على وجود فرقا ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية ولذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا على وفق استراتيجية (الشد وال جذب ) في اكتساب المفاهيم لمادة علم الاجتماع ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ( التقليدية ) للمادة الدراسية نفسها في اكتساب المفاهيم .

#### ثانياً - تفسير النتيجة :

نستدل من خلال النتيجة السابقة التي عرضها الباحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا مفاهيم مادة علم الاجتماع وفق استراتيجية (الشد وال جذب ) على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا المفاهيم نفسها في مادة علم الاجتماع وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ان سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة نعزوه الى الاسباب التالية .

١- ان تدريس الطلاب وفق استراتيجية (الشد وال جذب ) يجعل الطلاب محور العملية التعليمية ويزيد من قدرة الطلاب على بناء معرفتهم من خلال القيام بطرح الاسئلة مما يجعل تعلمهم قائم على الفهم وهذا يؤدي الى ترسيخ المعلومة بطريقة منظمة بحيث يمكن استدعائها وتطبيقها في مواقف مشابهة في اوقات اخرى .

٢- استراتيجية (الشد وال جذب ) لها الدور البارز في زيادة تركيز الطلاب والتفاعل بإيجابية مع المنهج الدراسي وهذا يؤدي الى زيادة في التحصيل الدراسي عند الطلاب .  
٣- ان استراتيجية (الشد وال جذب ) اثبتت فاعليتها في نتائجها الايجابية التي حققتها في اكتساب المفاهيم لدى طلاب الرابع الاديبي مقارنة بتدريس الطلاب بالطريقة التقليدية.

٤- ان تدريس الطلاب وفق استراتيجية (الشد وال جذب ) يجعل جميع الطلاب مشاركين في الحصة الدراسية دون استثناء .

٥- ان استراتيجية (الشد وال جذب ) تعزز الدافعية عند الطلاب للتفاعل المشترك وفهم الطلاب لبعضهم البعض كذلك تنشط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة من اجل الفهم.

٦- ان استراتيجية (الشد وال جذب ) تعمل على تشجيع الطلاب في طرح الاسئلة والافكار بحرية ومشاركتهم الايجابية في الدرس وهذا بحد ذاته مؤشر على وجود الدافع الداخلي للتعلم وهذا يؤدي الى تعزيز الثقة بالنفس في التعبير عن الآراء والافكار .

٧- استراتيجية (الشد وال جذب ) تعمل في زيادة اهتمام الطلاب في المادة الدراسية مما يساعد الى زيادة التفاعل والاستيعاب بين الطلاب مع بعضهم البعض بسبب تقديم المادة العلمية بطريقة جديدة لم يستعملها الطلاب سابقاً .

٨- استخدام استراتيجية (الشد وال جذب ) في التدريس تؤدي الى اعتماد الطالب على نفسه من اجل تحقيق الهدف التربوي الذي يسعى الى تحقيقه , وهذا يؤدي الى زيادة اهتماماته ونشاطاته والمامه بالمادة الدراسية التي يتلقاها , وهذا كله يتحقق من خلال التحضير اليومي الجيد للدرس .

٩- ان تطبيق استراتيجية (الشد وال جذب ) في الصف الدراسي يجعل جميع الطلاب يبحثون عن المعلومة بل ويعتقدون كل واحد منهم بأن اجابته عن السؤال الذي يطرح هي الاجابة الصحيحة , وهذا يشكل حافز لديهم .

١٠- ان تطبيق استراتيجية (الشد وال جذب ) على طلاب المرحلة الاعدادية هي المرحلة الانسب في اكتساب المفاهيم من الناحية العمرية .



### ثالثاً - الاستنتاجات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه الحالي استنتج الباحث الاستنتاجات الآتية :

- ١- ان استعمال استراتيجية (الشد والجذب ) في التدريس ادى الى نتائج ايجابية في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة اللذين يدرسون وفق استراتيجية (الشد والجذب ) اكثر من الطلبة اللذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية .
- ٢- ان تطبيق استراتيجية (الشد والجذب ) في الحصة الدراسية تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تتادي به استراتيجيات التعلم النشط الحديثة .
- ٣- ان التدريس وفق استراتيجية (الشد والجذب ) ادى الى الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب , بحيث جعل جميع الطلاب يشاركون في الحصة الدراسية دون استثناء .
- ٤- ان التدريس وفق استراتيجية (الشد والجذب) يؤدي الى مزيد من التفاعل والمشاركة بين الطلاب على الرغم من اختلاف مستوياتهم العلمية , وهذه المشاركة تقلل من الخجل والتردد لدى الطلاب مما يعكس بنحو ايجابي على تحصيل الطلاب في مستواهم العلمي .

### رابعاً - التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي
- ١- تبني وزارة التربية للاستراتيجيات تدريس حديثة مثل استراتيجية (الشد والجذب) في تدريس طلاب الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع لما لها من فاعلية في رفع مستوى التحصيل ولذلك اكتساب المفاهيم .
  - ٢- تشكيل حلقة وصل بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي للاستفادة من ذوي الاختصاص في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة لرفدهم بما هو جديد من استراتيجيات تدريس حديثة وتطبيقها في المدارس لما لها من اهمية فاعلة .
  - ٣- ضرورة اهتمام وزارة التربية بإقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس مثل استراتيجية (الشد والجذب) في الصف الدراسي لأنها اثبتت فاعليتها في اكتساب المفاهيم .

٤- على واضعي المناهج الاعتماد على المفاهيم والتركيز عليها لهذا يجب التقليل من المعلومات التي لا تنتمي الى المفهوم لأن الطلاب يدركون المفاهيم اكثر من الحقائق لأن المفاهيم ترسخ في الذهن اما الحقائق فأنها معرضة للنسيان .

#### خامساً - المقترحات:

استكمالاً لما توصل اليه الباحث في بحثه الحالي وتطويراً له اقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية .

١- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية (الشد وال جذب) في اكتساب المفاهيم للمراحل الدراسية الاخرى وفي جميع المواد الدراسية .

٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على اثر استراتيجية (الشد وال جذب) مع متغيرات تابعة اخرى مثل التحصيل او الدافعية او التنمية .

#### المصادر:

#### المصادر العربية:

١-ابن منظور، جمال الدين محمد، (٢٠٠٣): لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت.

٢-ابو جادو، صالح محمد علي، نوفل، محمد بكر، (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣-الأزيرجاوي، فاضل، (١٩٩١): اسس علم النفس التربوي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة.

٤-بطرس، حافظ بطرس، (٢٠١١): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، ط٣، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٥-التميمي، عواد جاسم محمد، (٢٠١٠): طرائق التدريس العامة المؤلف والمستحدث، شركة دار الحوراء، بغداد، العراق.

٦-الجابري، كاظم كريم، وصبري، داود عبد السلام، (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي، ط١، دار الكتب والوثائق، منشورات الفكر، بغداد.

- ٧-الحسني، عبد المنعم علي، وآخرون، (٢٠١٩): علم الاجتماع للصف الرابع الاديبي، ط١٢، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، العراق.
- ٨- الحلبوسي، سعدون نجم، (٢٠١٦): مناهج البحث العلمي، ط١، مكتبة الامير للنشر والتوزيع، بغداد.
- ٩-الدليمي، مريم احمد صالح، (٢٠٢١): أثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- ١٠-الدليمي، عبد الرحمن، الهاشمي، علي حسين، (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن.
- ١١-زاير، سعد علي، وآخرون، (٢٠١٢): طرائق التدريس العامة، بغداد.
- ١٢-زيبور، محمد، (٢٠٠٦): عالم التربية - ماهية وتاريخ وتطلعات، دار الهادي للنشر، بيروت،
- ١٣-الزبيدي، وفاء كاظم سليم، (٢٠٠٥): أثر استعمال نمطين من الاكتشاف في اكتساب المفاهيم الاسلامية واستبقائها لدى طلاب الصف الرابع العام، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد.
- ١٤-شحاته، حسن، والنجار، زينب، (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ١٥-سامين، عبد الحميد حسن، (٢٠١١): مناهج وطرق التدريس، ط١، جامعة الاسكندرونه، دار النشر، عمان.
- ١٦-الطيبي، محمد حمد، (٢٠٠٤): البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها، ط١، دار العمل للنشر والتوزيع، اربد، عمان.
- ١٧-عبد الله، عبد الرحمن صالح، (١٩٩٧): المرجع في تدريس علوم الشريعة، ط١، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٨-عطية، محسن علي، (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

- ١٩- علي، محمد وحسن احمد، (٢٠١٧): مهارات وطرائق التدريس الحديثة، سلسلة مقالات منشورة في الانترنت على مدونة التعليم الجديد.
- ٢٠- عمر، محمود احمد، وآخرون، (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ٢١- العنبيكي، فاضل حسين، (٢٠٠٠): المشكلات التي تواجه الطلبة والمدرسين عند التدريس لمادة علم الاجتماع والفلسفة في الصف الخامس الادي وحلولهم المقترحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
- ٢٢- العيساوي، رهيف ناصر، وآخرون، (٢٠١٢): المنهج والكتاب المدرسي، ط١، بغداد، العراق.
- ٢٣- قطامي، يوسف محمود، (٢٠١٢): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- ٢٤- القيسي، بخيت، (٢٠٠١): أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن الهيثم / جامعة بغداد.
- ٢٥- القيسي، رؤوف محمود، (٢٠٠٨): علم النفس التربوي، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.
- ٢٦- الكوفي، ابو لقاء ايوب ابن موسى، (١٩٩٨): الكليات، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٧- محمد، علي، (٢٠١٧): طرائق التدريس، مقالات منشورة في الانترنت على مدونة التعليم الجديد.
- ٢٨- محمد، شفيق، (٢٠٠١): البحث العلمي والخطوات المنهجية في اعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- ٢٩- المخلافي، محمد، السالمي، احمد، (٢٠٠٠): مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الاعدادي للمفاهيم المنتظمة في كتاب التاريخ المقرر عليهم، سلطنة عُمان، مجلة الامارات العدد (١٨).

٣٠-الهجري، ابراهيم عبد الله، (٢٠١٠): التعليم في الوطن العربي امام التحديات التكنولوجية، كلية العلوم (قسم الفيزياء)، جامعة صنعاء، اليمن.

٣١-ياسين، واثق عبد الكريم، وزينب حمزة راجي،(٢٠١٢):المدخل البنائي نماذج،واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ، ط١، مكتبة نور الحسن ، بغداد.

٣٢-اليمني، عبد الكريم علي، (٢٠٠٨): استراتيجيات التعلم والتعليم، ط١، زمزم ناشرون وموزعون، عمان.

المصادر الاجنبية:

33- Ron Ritchhart &Mark church &Karin Morrison (2011)Making Thinking visible, David perkins,B-joss Ey-Bas

